سمو رئيس الوزراء يلقي كلمته في افتتاح دور الانعقاد

لقطة بانورامية لجلسة مجلس الأمة الافتتاحية

النهج الوزاري الجديد يحتاج بالمقابل ممارسة برلمانية متفهمة وسليمة تعتمد على التنسيق والتشاور

المبارك: صاحب السمو وضع أسس النهج الإصلاحي.. والديمقراطية قدرنا وخيارنا

■ الحكومة تدرك أعباء المرحلة المقبلة وتمد يدها إلى مجلس الأمة لتفعيل التعاون المثمر

■ الإصلاح عملية شاملة قوامها العدل والمساواة وتتطلب تضافر الجهود وتكامل الطاقات

أحاديث ودية بين أعضاء السلطتين

.. وحديث آخر بين طلنا ودهشتي

■ الوضع القائم في البلاد لا ينسجم مع طموحاتنا ولم يعد مقبولا الاستمرار به

■ حريصون على تجسيد تطلعات وطموح الشعب عبر معالجة القضايا المجتمعية والأولويات العاجلة

وعلى مجلس الأمة أن يؤدي مهامه بكل أمانة واقتدار فيجعل أولويات المواطن أولوياته وقضايا الوطن قضاياه ومصلحة الكويت فوق مصلحة أعضائه ولا ينشغل بالهوامش على حساب المهم ولا يقدم ما يحتمل التأجيل على الأولويات وقد آن الأوان للعودة إلى الممارسة الديمقراطية الواعية والحكيمة التي تبني ولا تهدم تداوي ولا تجرح تجمع ولا تفرق.

فالتشريع يجب أن يكون محكما والرقابة رشيدة وعقلانية. الحوار يجب أن يكون راقيا والاختلاف يحسم بالأساليب الديمقراطية. الأعمال البرلمانية يجب أن تكون وفق الأسس الدستورية وأداؤها بموجب الإجراءات اللائحية. النقد يجب أن يكون موضوعيا يهدف للمصلحة العامة وينأى عن الشخصانية. الاختلاف لا يتحول إلى خلاف وحسمه يكون في الأطر المؤسسية. الممارسة البرلمانية يجب أن تكون بالحكمة والأداء بالجودة والفاعلية.

إن الالتزام بذلك هو ما سوف يعزز ثقة المواطن بسلطته التشريعية ويكرس قناعته بجدوى ممارستنا الديمقراطية وبشكل خاص الشباب الكويتي الذين هم ثروتنا الحقيقية والذين يتطلعون إلينا بأمل من أجل مستقبل أفضل لهم ولوطنهم وهم دوما يا صاحب السمو محل رعايتكم واهتمامكم فلم تبخلوا عليهم بدعم ولم تتأخروا عنهم بمساندة وكنتم لهم دوما الأب الناصح والموجه المعين.

ومن أجل أن نبدأ بشكل صحيح وأسلوب فعال لعملنا البرلماني فقد شرعنا كنواب وبحماس منقطع النظير بالتحضير المبكر فبدأنا باستشراف رأي الأمة مصدر السلطات في تحديد الأولويات الوطنية عن طريق استبيان علمي أوضحت نتائجه أن حل المشكلة الإسكانية على رأس الأولويات الوطنية تليها الصحة والتعليم ثم عدد آخر من القضايا الوطنية وإيمانا منا بضرورة وجود آليات جديدة وواقعية لمعالجة تلك الأولويات سيركز أسلوب عملنا على أن يكون لكل ملف مجموعة نواب بدل أن يكون لكل نائب مجموعة ملفات مما سيسهم في مزيد من التركيز على الأولويات والتدرج في معالجتها.

وفي هذا السياق عقدت عدة اجتماعات تشاورية حضرها أغلبية أعضاء المجلس وتم الاتفاق على أن تكون القضية الإسكانية هي أولى أولويات دور الانعقاد الحالي دون أي تهميش لبقية القضايا ولا شك الأخوة والأخوات إن معالجة المشكلة الإسكانية لا يكون إلا عبر تقديم الحكومة باعتبارها السلطة التنفيذية حلول جذرية قابلة للتطبيق والتنفيذ ووفق برامج زمنية محددة وكلي ثقة أن زملائي نواب الأمة لن يدخروا جهدا أو وقتا لإنجاز كل المتطلبات التشريعية لتنفيذ الحلول المقترحة من السلطة التنفيذية والقيام بدورهم في مراقبة تنفيذ هذه الحلول فنحن لا نستطيع أن نواجه الشعب الكويتي الذي منحنا ثقته بأعذار غير مقبولة في معالجة المشكلة الإسكانية خصوصا في ظل توفر الملاءة المالية والأراضي الفضاء وكلنا ثقة يا صاحب السمو بدعم سموكم وبكريم توجيهكم لأعضاء الحكومة للقيام بما يلزم في هذا الشأن لكي يكون هذا الإنجاز إضافة إلى رصيد سموكم الزاخر بخدمة الوطن والمواطن.

إن الكويت وطننا وملاذنا الذي لا ملاذ لنا بعد الله غيره وقد رعته عين المولى عز وجل في محن كثيرة فاجتاز صعوبات وتغلب على تحديات وتجاوز أزمات بفضل الله ثم حكمة قيادته وصلابة وحدته الوطنية وتمسكه بعقيدته وثوابته ولكن يجب ألا ننسى أبدا أننا نعيش في محيط إقليمي متلاطم وأننا جزء من عالم أصبح قرية صغيرة تحكمها المصالح وعليه فإن سياستنا الخارجية وعلاقاتنا الإقليمية والدولية تلعب دورا أساسيا في صيانة أمننا الوطني وقد كنتم يا صاحب السمو الأب المؤسس لسياسة خارجية حكيمة ومتوازنة قادت سفينة الكويت عبر أزمات عديدة إلى بر الأمان فوضعتم بحكمة قواعدها ومبادئها ورسمتم باقتدار طريقها وغاياتها وأدرتم بمهارة دفتها وقدتم بتفان مسيرتها وكان ذلك محل عرفان وطني وتقدير إقليمي واحترام دولي.

واليوم لابد أن تتواصل المسيرة فنحرص على التوازن في سياستنا الخارجية والاعتدال في علاقاتنا الدولية فنعمل على تعميق علاقاتنا المتميزة مع أشقائنا في دول مجلس التعاون الخليجي ونوسع نطاقها ونعزز إنجازاتها.

ونحرص من جانب آخر على توطيد علاقاتنا العربية والإسلامية على قاعدة من الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة وبما يدعم الحقوق المشروعة والقضايا القومية ونتمسك بعلاقات دولية ايجابية وبناءة على قاعدة من عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام المشروعية الدولية وحل المنازعات بالطرق السلمية.

وفي الختام يحق علي في هذا المقام أن أجدد لكم جميعا فائق شكري وعميق امتناني على ثقتكم الغالية بانتخابي رئيسا لمجلسكم الموقر وهي ثقة أعتز وأتشرف بها ومسئولية أدعو العلي القدير أن يعينني لأكون بمستواها وأمانة أتطلع لدعمكم وتعاونكم لأدائها بما يرضي الله والضمير ويحقق مصلحة الكويت وتطلعات شعبها وأعاهد الله والوطن أن أكون على مسافة واحدة منكم جميعا دون استثناء مسافة واحدة لا يملؤها إلا الاحترام والمحبة والتعاون ممدود اليد منفتح الفكر منفتح القلب على هدى الدستور وفي إطار اللائحة ومن منطلق الاحترام المتبادل للرأي وهذا عهد أعلنه أمامكم ولكم وفي حضور القائد والوالد والرائد لا خوفا ولا ضعفا ولكن افتتاحا لمرحلة جديدة من التعاون والإنجاز وأتمنى أن لا يسئ أحد فهم هذا التعاون على أنه تهاون ليعرقل الإنجاز ويعطل الإصلاح وينحدر بالخطاب بما لا يليق بمكانة هذه القاعة فليس من شيمنا ولا من شيم آبائنا الهروب من المواجهات المستحقة فمن أجل الكويت نتعاون ومن أجل الكويت نواجه.

أختم كلمتي بما بدأتها فأتشرف بالترحيب بمقامكم السامي وبسمو ولي عهدكم الأمين وأؤكد امتناني وثواب الأمة جميعا لحضوركم وسامي نطقكم وسديد توجيهكم وأدعو الله عز وجل أن يمتعكم بموفور الصحة ودوام التوفيق ويؤيدكم بالحق والبطانة الصالحة ويحفظكم أبا ومؤسسا وقائدا وأميرا.

من جهته، اكد سمو الشيخ جابر المبارك رئيس مجلس الوزراء حرص الحكومة على تجسيد تطلعات وطموح الشعب الكويتي عبر معالجة العديد من القضايا المجتمعية ومنها ما يشكل أولويات عاجلة.

وقال سمو رئيس الوزراء في كلمته في افتتاح دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي الرابع عشر لمجلسكم الموقر أتقدم إليكم بتحية طيبة مباركة ودعاء إلى المولى العلي القدير ان يشملنا بعنايته وتوفيقه وتتحد جهودنا جميعا في تحمل أعباء المسؤولية الوطنية التي نحرص عليها لتحقيق آمال وتطلعات أبناء الكويت الأوفياء أعاننا الله جميعا على حمل الأمانة والوفاء بها لتحقيق المنشود من الانجازات متسلحين في ذلك بالتعاون البناء والتجاوب المعهود لمجلسكم الموقر ، ترجمة صادقة للرغبة السامية لحضرة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله ورعاه ونصائحه السديدة التي استمعنا إليها الان في النطق السامي والتي مازال سموه يرددها ويذكرنا بها لنهتدي في إطارها بما يكرس وحدتنا الوطنية ويحقق الانجازات ويدفع مسيرة البناء والاصلاح التي ينتظرها المواطنون.

لقد أصاب صاحب السمو أمير البلاد في خطابه الآن كبد الحقيقة ووضع أسس النهج الاصلاحي الواجب تفعيلها وفي هذا المقام وباسمكم جميعا أتوجه بخالص الشكر وعظيم التقدير والامتنان لسموه لدعمه الدائم وتفضله بالآراء السديدة والتوجيهات الحكيمة التي تعيننا على حمل أمانة المسؤولية وتدفع مسيرتنا التنموية أملا في مزيد من الانجازات والمكاسب.

لقد اتخذت الكويت منذ الأزل الممارسة الديمقراطية منهاجا ونظاما لتكون قدر الكويت وخيارها في سبيل تحقيق الطموحات والآمال التي يتطلع إليها أبناء الكويت الأوفياء ولا شك أن رفعة الكويت الغالية وازدهارها يستحقان منا مواصلة الليل والنهار لاستمرار العمل المخلص الجاد لمواجهة المسؤوليات الجسام وتسخير كافة الطاقات والامكانات في إطار التعاون المشترك والثقة المتبادلة والتفاهم البناء بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. إن عالم اليوم وتحدياته أيها الأخوة يختلف عن عالم الأمس وتحدياته ولا يمكن التعامل مع هذه التحديات وفق مفاهيم الماضي وأدواته وأساليبه فما كان يعتبر بالأمس شأنا محليا داخليا فانه اليوم تحت بصر العالم ومتابعته واهتمامه وربما عرضة لتدخلاته وكلنا يشهد التحولات الهائلة والتطور التكنولوجي وثورة المعلومات والاتصالات وآثارها المتباينة على المجتمعات والدول.

إننا جميعا ندرك أن الوضع القائم في البلاد لا ينسجم مع طموحاتنا وتطلعاتنا وإمكاناتنا ولم يعد ممكنا قبول الاستمرار به وهو بلا شك نتيجة أرث متراكم عبر العديد من السنوات ولن يكون مجديا الاستغراق في الحديث عن تفاصيله وأسبابه وتقاذف المسؤولية عنه وكما أن أعباء الأمانة التي نحملها مجلسا وحكومة وحجم الآمال والطموحات التي يعلقها علينا أهل الكويت الأوفياء تقتضي منا وقفة جادة مع النفس للمكاشفة والمصارحة والاعتراف بالخلل والتعامل معه بوضوح وشجاعة لمواجهة المسؤولية في اتخاذ ما يلزم من خطوات جادة وإجراءات فاعلة لإصلاح الوضع وإعداد الأسس السليمة التي تكفل تجاوز الاخفاقات وتجنب تكرار الخلل وتضفي على مسيرة العمل الوطني المزيد من الجدية والثقة والمصداقية في تحقيق الأهداف المنشودة.

إذا ما تجاوزنا النظرة الجزئية للعديد من قضايانا المهمة دون التقليل من أهميتها فإننا نرى بأن مشروع الإصلاح الشامل قد بات ضرورة وطنية حتمية فهو الذي يضع الأسس السليمة للنهج الصحيح ويوقف مظاهر الخلل وأسبابه فالإصلاح الحقيقي رؤية واضحة جريئة ونهج جاد وقرار شجاع كما أنه عملية شاملة تطال جميع المجالات والميادين وإن اجتزاء الإصلاح واختزاله في قضية محددة أو جانب واحد هو تشويه لمقاصده وإضعاف وانتقاص من قيمته

البرلمان العربي
مبارك الخرينج
محمد الجبري
خليل عبدالله
فيصل الكندري

لجنة الخارجية
علي الراشد
حمدان العازمي
كامل العوضي
صالح عاشور
حمد سيف الهرشاني

لجنة حماية الأموال العامة
حمد العازمي
ماجد موسى
جمال العمر
عبد الكريم الكندري
روضان الروضان
عبد الله التميمي
اسامة الطاحوس

اللجنة الصحية
سعد الخنفور
سعدون حماد
حسين القويعان
خليل الصالح
حمد سيف الهرشاني

اللجنة الثقافية والتعليمية
خليل عبد الله
عبد الرحمن الجيران
عودة الرويعي
احمد مطيع
حمود الحمدان

اللجنة القانونية والتشريعية
فيصل الدويسان
عبد الكريم الكندري
عبد الرحمن الجيران
طلال الجلال
مبارك الحريص
معصومة المبارك
يعقوب الصانع